وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

الأمن النفسي لدى طفل الروضة

نورس ماجد محمد حسين شبر
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
07827003280
nawresshubbr@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م. د. بيداء عبد السلام مهدي الحيالي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
07702912009
jvrrtty@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى اعداد مقياس للأمن النفسي لدى طفل الروضة، وقد قامت الباحثتان بإعداد مقياس للأمن النفسي بعد اطلاعهما على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثهما، وتضمن مقياس الأمن النفسي (33) فقرة موزعة على (3) مجالات وكل مجال يتضمن (11) فقرة وقامتا بإعداد تعليمات المقياس والصور الخاصة بكل فقرة وحسب التعليمات العلمية لإعداد المقاييس، وحددت الباحثتان درجة المقياس (صفر،1) ببديلين هما (الإجابة الصحيحة – الإجابة الخاطئة)، وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المتمثلة: بالصدق والثبات، وقد تم التحقق من الصدق بطريقتين هما (الصدق الظاهري، صدق البناء)، وتم استخراج الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة (إعادة الاختبار، ومعادلة كيودر – ريتشاردسون20) وتوصلت الباحثتان الى النتائج الاتية: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس الأمن النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات اطفال الروضة مما يشير ذلك ان أطفال الروضة يمتلكون أمناً نفسياً، وكذلك تشير النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وقد قدمت الباحثتان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، طفل الروضة.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (Problem of research)

يعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الانسانية وتمتد جذوره من الطفولة وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الطفل يصبح مهدداً اذا ما تعرض الى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في اي مرحلة من تلك المراحل، كما أن حدوث أي خلل أو مشكلة يمكن أن تعيق الطفل عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، وقد تقوده الى الدخول في دائرة التوترات النفسية والاجتماعية والتي ربما ياتي في مقدمتها مشكلة الشعور بعدم الأمن النفسي (فرج،2022: 470)،

علماً أن خبرات الطفولة تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الطفل، وأن تكرار الخبرات الصادمة والمواقف المحبطة والحرمان من الرعاية السوية وأساليب التعامل القائمة على الأهمال والنبذ والرفض تعد مصادر أساسية للقلق، ومن ثم الشعور بعدم الأمن، والطفل الذي يشعر بالأمن في بيئة أسرية مشبعة يميل الى تعميق هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخيروالمحبة ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الاخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته (عقل، 2009: 23- 24) وأن الاطفال الذي يشعرون بفقدان الاحساس بالأمن النفسي يظهر لديهم الشعور بالتوتر والقلق وعدم الثقه بالنفس والانطواء واضطراب الحالة المزاجية وكذلك تتسم انفعالاتهم بالتقلب احياناً والاتزان والهدوء الانفعالي احياناً أخرى، وتكون علاقاتهم الاجتماعية سلبية ويعجزون عن اقامة علاقات اجتماعية ناجحة (عابد ، 2007: 50) وكان هذا السبب وراء قيام الباحثة لدراسة بناء مقياس صوري للأمن التفسي لدى طفل الروضة.

ثانياً : أهمية البحث (Research Importance)

ونظراً لما يمثله الأمن النفسي من أهمية بالغة في حياة الإنسان، فقد أُولَت الأديان السماوية عناية كبيرة لا سيما الدين الإسلامي، حيث ورد لفظ "الأمن" في القرآن الكريم في أكثر من (163) موضعاً مما يعكس مدى ارتباط الأمن بالاستقرار النفسي والاجتماعي (الموسوي، 2002: 9)، كما أكد ماسلو (Maslow) في نظريته عن تسلسل الحاجات الإنسانية أن الحاجة إلى الأمن تأتي مباشرة بعد الحاجات الفسيولوجية، لما لها من دور محوري في تحقيق التوازن النفسي للفرد (باقر، 1984: 149)، ويُعد الأمن النفسي من أهم الأسس التي يسعى الإنسان لتوفيرها في حياته، بغض النظر عن الزمان أو المكان، فكلما شعر بالتهديد سعى للبحث عن بيئة تمنحه الشعور بالأمان والطمأنينة ويتضمن هذا الإحساس عند الطفل مشاعر متعددة تعكس غياب الخوف والقلق، وتدل على استقراره الانفعالي والأسري، وشعوره بالراحة النفسية، وتُعد هذه المشاعر مؤشرات على تحقق الأمن النفسي مثل شعور الطفل بالمحبة من الآخرين ومكانته بينهم وإحساسه بالصدق والألفة معهم إلى جانب إحساسه بالتفاؤل والاسترخاء والرضا، كما أن إدراك الطفل لذاته وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباع حاجاته كلها عوامل ترتبط بتحقيق الأمن النفسي (محمد ، 2004: 4)، وأن الأمن النفسي يسهم في تحقيق استقرار الفرد وتوازنه الداخلي، ويعزز من رؤيته الإيجابية للآخرين، بما يعكس ثقته بذاته وبالآخرين، ويشعره بأنه مرغوب ومحبوب، مما يدفعه إلى تقبل ذاته والانفتاح، ويظهر ذلك من خلال مرونته وتسامحه وقدرته على الابتكار كما يمكنه مواجهة المواقف الحياتية الصعبة وهو يتمتع بالهدوء والطمأنينة والرضا، مما يعكس حالة من الاستقرار الانفعالي والنفسي (الداهري ، 2005: 49).

وعليه تبرزالأهمية النظرية للبحث الحالي من خلال الآتي:

4ـ تُضيف بعداً جديداً للأمن النفسي، لايركزعلى البيئة فقط، بل يشمل الحالة الذهنية للطفل وتفاعله الواعي مع المواقف.

5ـ إثراء المكتبات العراقية والأدبيات ذات العلاقة بالدراسات عن الأمن النفسي لدى طفل الروضة، مما يجعله مرجعاً علمياً للباحثين والمربيين.

وعليه تبرزالأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال الآتي:

ـ تقديم مقياس صوري للأمن النفسي لدى طفل الروضة يمكن الأستفادة منه من قبل المعلمات وطلبة الدراسات العليا.

ثالثاً: أهداف البحث (Aims of the Research)

يهدف البحث الحالي إلى:

1ـ قياس الأمن النفسي لدى طفل الروضة.

2ـ التعرف على دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

رابعاً : حدود البحث (Limits of the Research)

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية:

1ـ الحدود البشرية: أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات ولكلا الجنسين .

2ـ الحدود المكانية: محافظة النجف الأشرف .

3ـ الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025- 2026م) .

4ـ الحدود العلمية : الأمن النفسي .

خامساً : تحديد المصطلحات (Define Terms)

الأمن النفسي (Psychological security)عرفه كل من:

(الكناني، 1988)

" أنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تُشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، والسعي إلى التقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول ، سواء فيما يتعلّق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه " (الكناني ، 1988: 93).

(السهلي، 2004)

" هو عملية إشباع الفرد للحاجات التي تثير دوافعه ، بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح ويساعده على التخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة ، وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه " (السهلي، 2004: 20).

(شقير، 2005)

"هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الأخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الأخرين وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو اي خطر يهدد امنه واستقراره " (شقير، 2005: 7).

التعريف النظري للأمن النفسي:

لقد تبنت الباحثتان تعريف (شقير، 2005: 7) كونه الأنسب الى بحثها.

يعرف الأمن النفسي إجرائياً:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطفل / الطفلة) عن فقرات مقياس الأمن النفسي المعد من قبل الباحثتان.

طفل الروضة (Kindergarten child) عرفته:

(وزارة التربية، 2005)

" يُعد طفل الروضة من الفئة العمرية التي تبدأ من سن الرابعة وحتى السادسة، وهو الطفل الذي يُقبل في مؤسسات رياض الأطفال في مستهل العام الدراسي أو خلاله، على أن يكون ضمن الحدود العمرية المعتمدة عند الالتحاق بالتعليم النظامي" (وزارة التربية ، 2005: 8).

<u>اطار نظري</u>

الأمن النفسي (Psychological security)

الأمن النفسي يُعد من المفاهيم المركبة في علم النفس، إذ تتداخل في مكوناته مجموعة من العناصر مثل الاطمئنان الانفعالي والأمن الذاتي والرضا عن الذات وتكوين مفهوم ذاتي إيجابي إضافةً إلى التوازن الانفعالي وقد ورد لفظ "الأمن" في اللغة العربية بمعنى الطمأنينة وزوال الخوف، فيُقال: "آمن الرجل" أي اطمأنّ ولم يخَف و"البلد الأمين" أي المطمئن الذي يسوده الأمن والاستقرار (بوقري، 2009 : 108)، ويرتبط الأمن النفسي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بالله، إذ يعد الإيمان مصدراً

أساسياً للسكينة ودواءً لأمراض النفس، لما يبعثه من راحة وطمأنينة ووقاية من القلق والضغوط النفسية، وهو حالة السكون الداخلي التي تجعل الفرد مطمئناً عند الشدائد، لا يجزع ولا يضطرب، بل يتعامل مع المواقف الصعبة بثبات واتزان دون تهويل أو يأس أو انسحاب من الواقع (الشريف، 2003: 9) .

وورد مفهوم الأمن النفسي في مواضع عدة من القرآن الكريم مؤكداً قيمته العميقة في تحقيق السكينة والاطمئنان الداخلي، كما في قوله تعالى ((وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم)) (آل عمران: 126) وقوله تعالى ((الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)) (الرعد: 28)، مما يبرز الارتباط الوثيق بين الإيمان بالله واستقرار النفس وطمأنينتها، أما من الناحية النفسية، فقد تعددت تعريفات الأمن النفسي في الدراسات الحديثة، إذ يراه (الحازمي) شعوراً داخلياً لدى الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل من حوله، مع غياب الإحساس بالتهديد والخطر وإدراكه لأهمية وجود الآخرين (ولا سيما الوالدين) كركيزة نفسية توفر له الدعم والحماية في المواقف الصعبة (الحازمي، 2016 : 18)، وقد أشار (أبو عمرة) على أنه حالة من الراحة والسكينة النفسية تنبع من شعور الفرد بالأمان داخل أسرته ومجتمعه، مصحوبة بإحساس بالحماية من الأخطار الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية (أبوعمرة،2012: 10).

خصائص الأمن النفسي

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الطفل على أساس الإشباع النسبي لحاجاته المختلفة وفقاً لترتيبها في سلم الحاجات الإنسانية وبما توفر له مصادر الإشباع المتنوعة والعوامل البيئية المحيطة وتشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن الأمن النفسي يتحدد بدرجة كبيرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها المتبعة كالقبول أو الرفض والتسامح أو العقاب والسيطرة أو الديمقراطية وما يصاحبها من مشاعر الحب أو الكراهية كما يرتبط الأمن النفسي بالتفاعل الاجتماعي والخبرات التي يكتسبها الطفل في بيئة تتسم بالأمان وتخلو من التهديد، وقد تبين أن تمتع الطفل بالأمن النفسي يسهم إيجابياً في تحسين تحصيله الدراسي ورفع مستوى إنجازه الأكاديمي وفي تنمية شخصيته بصورة متكاملة ومتوازنة (محمد ،2015: 22- 26)، كما يُعد الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية تتداخل فيها الأبعاد النفسية والمعرفية والفلسفية والاجتماعية والكمية والإنسانية ويتجلى ذلك في خصائصه الآتية:

ـ **خصائص نفسية:** يعد الأمن النفسي مظهراً من مظاهر الطاقة النفسية، إذ يتجلى من خلال مستويات الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية على الانفعالات والدوافع، وهو قابل للقياس تبعاً لمستوى

الإنجاز الشخصي والاجتماعي ويتأثر بدرجة كبيرة بنمط الشخصية ومفهوم الذات لدى الفرد كما يؤثر بدوره في استقراره النفسي وتوافقه العام (الشبلي، 2017 :88).

ـ **خصائص معرفية فلسفية:** يتحدد الأمن النفسي بدايةً وفقاً للقيمة المعرفية والفلسفية التي يمنحها الفرد للأشياء أو المواقف المهددة لذاته، فطريقة إدراكه لهذه المواقف وتفسيره لها هي التي تحدد استجابته الانفعالية والسلوكية فكلما كان تقدير الفرد للحياة إيجابياً ومبنياً على فهم متزن لمعانيها كان أكثر قدرة على مواجهة القلق والخوف والرفض أما من ينظر إلى الحياة نظرة سلبية فإنه أكثر عرضة لاضطراب توازنه النفسي (الغامدي، 2016: 102).

ـ **خصائص اجتماعية:** لا يمكن فصل الأمن النفسي عن الإطار الاجتماعي للفرد، فهو يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية والعلاقات التي تربط الفرد بالمجتمع وتنغرس القيم والمعايير الاجتماعية في وجدان الفرد لتصبح جزءاً من بنيته المعرفية، تؤثر في سلوكه حتى بغياب المؤثرات الخارجية المباشرة، ولذلك فإن مستوى الأمن النفسي يتباين من مجتمع لآخر بحسب القيم والأنساق الاجتماعية السائدة فيه (العازمي، 2021: 156).

ـ **خصائص كمية:** يُعد الأمن النفسي متغيراً قابلاً للقياس الكمي، إذ يمكن تحديد مستواه لدى الأفراد من خلال ملاحظة السلوكيات والتعبيرات الدالة عليه، ويُصنف الأفراد بحسب درجات شعورهم بالأمن إلى مستويات مختلفة مما يتيح للباحثين والممارسين النفسيين التدخل علمياً عبر أدوات التشخيص والعلاج لرفع مستوى الأمن النفسي لدى الأفراد(عوض، 2019: 67).

ـ **خصائص إنسانية:** الأمن النفسي خاصية إنسانية مشتركة بين جميع البشر، على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم وظروفهم الاجتماعية والمعرفية ، فهو حاجة أساسية تضمن استقرار الإنسان وإبداعه وإنتاجه كما أن فقدانه يهدد اتزانه النفسي ويضعف قدرته على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين (أحمد، 2018: 41).

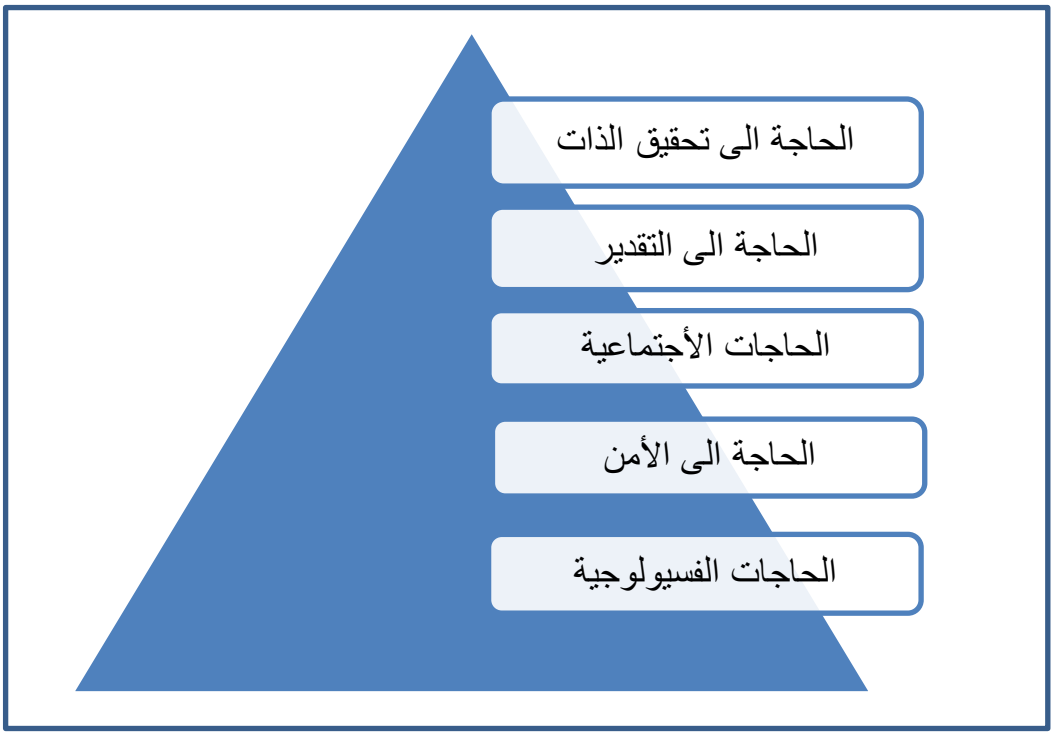
وسائل تحقيق الأمن النفسي لدى الأفراد

يتحقق الأمن النفسي عندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته الأساسية المادية والنفسية، إذ يُعد إشباع الحاجات الأولية كما تشير النظريات النفسية والتصور الإسلامي الأساس الذي يقوم عليه شعور الإنسان بالطمأنينة والاستقرار فالحاجات الجسدية من مأكل ومأوى وصحة تُعد المدخل لتحقيق الأمان الداخلي الذي لا تستقيم الحياة بدونه كما يُعد تعزيز الثقة بالنفس من أهم الوسائل التي تدعم الإحساس بالأمن النفسي فكلما ازداد الفرد ثقةً بقدراته على مواجهة الأزمات قل شعوره بالخوف والاضطراب بينما يؤدي ضعف الثقة بالنفس إلى القلق واضطراب الشخصية وكذلك يُسهم تقدير الذات وتطويرها في ترسيخ الأمن النفسي إذ يعتمد الفرد على ذاته في حل المشكلات، ويسعى

لتطوير مهاراته وخبراته لمواجهة تحديات الحياة (راجح، 1999: 18) كما يساعده الدعم الاجتماعي والعاطفي الذي يتلقاه من أسرته ومجتمعه على الشعور بالمساندة والانتماء وهو ما يعزز الطمأنينة النفسية ويحد من الشعور بالعزلة أو الخوف، أما بالنسبة للعدالة الاجتماعية، فهي ركيزة أساسية في تحقيق الأمن النفسي إذ إنّ المساواة في المعاملة والإنصاف بين الأفراد بغض النظر عن مواقعهم الاجتماعية تولد شعوراً بالثقة في المجتمع ومؤسساته وتجعل الإنسان مطمئناً لحقوقه ، كذلك فإنّ الاعتراف بالنقص البشري وعدم السعي وراء الكمال المطلق يمنح الفرد توازناً داخلياً ويُبعده عن التوتر الناتج من المثالية الزائدة فالإنسان الذي يتقبل ذاته ويتعاون مع الآخرين يدرك أنّ القوة الحقيقية تكمن في التكاتف لا في الانعزال مما يعزز شعوره بالأمان النفسي وأخيراً، تُعد معرفة الواقع والإدراك الواعي للأحداث من الوسائل المهمة لتحقيق الأمن النفسي ، إذ يُمكن الوعي الفرد من فهم ما يدور حوله ويمنعه من الوقوع في التضليل أو الخوف غير المبرر، خصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، فالمعرفة الواقعية تمنح الإنسان صلابة نفسية وقدرة أكبر على التكيف مع المواقف المختلفة (الصنيع، 1995: 77).

ـ نظرية ماسلو في هرم الحاجات الإنسانية (Maslow's Hierarchy of Needs Theor,1943)

قدم ماسلو(Maslow) أسهاماً مميزاً في تفسير الأمن النفسي من خلال نظريته في الحاجات الإنسانية وقد برز اهتمامه بهذا المفهوم من خلال جانبين رئيسين أولهما : أنه يعد سلسلة واسعة من الدراسات النظرية والعيادية حول مفهوم الأمن النفسي، وضع ماسلو (Maslow) اختباراً يُعرف باسمه لقياس درجة الشعور بالأمن لدى الأفراد (دواني وديراني، 50:1983)، أما الجانب الثاني: فيتمثل في صياغته لنظرية الحاجات الإنسانية التي رتّب فيها العالم حاجات الإنسان على شكل هرم متدرج تبدأ قاعدته بالحاجات الفسيولوجية الأساسية كالمأكل والمأوى وتعلوها الحاجة إلى الأمن التي تليها مباشرة من حيث الأهمية، ويقصد بالتدرج الهرمي أنّ الحاجات الأدنى يجب إشباعها أولاً قبل أن تنتقل الدوافع إلى المستوى الأعلى، وصولاً إلى قمة الهرم المتمثلة في تحقيق الذات، حيث يبلغ الفرد أقصى درجات النمو والتكامل النفسي (عبد الخالق ، 1989: 391).



شكل (1)هرم ماسلو للإحتياجات الإنسانية (كداد ومخلوفي، 2014: 22)

ـ نظرية سوليفان في العلاقات الشخصية (Sullivan's Interpersonal Theor,1953)

أسهم سوليفان (Sullivan) في تطوير الأتجاه النفسي الأجتماعي من خلال نظريته في العلاقات الانسانية المتبادلة إذ يُعتبر سوليفان (Sullivan) أول من صاغ تصوراً متكاملاً يربط بين النمو النفسي والتفاعل الاجتماعي، مؤكداً أن الفرد هو نتاج لعلاقاته بالآخرين منذ لحظة ميلاده، فالشخصية في نظره تنمو وتتشكل من خلال الخبرات التفاعلية والاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته وأنّ سعي الفرد يتركز على هدفين أساسيين: إشباع الحاجات الحيوية وتحقيق الشعور بالأمن حيث يتم الوصول إلى الأمن النفسي عبر ما يُعرف بـ"العمليات الثقافية" التي تتيح للفرد التكيف مع بيئته الاجتماعية ويرى أنّ معظم الاضطرابات النفسية تنشأ عندما يعجز الفرد عن تحقيق الشعوربالأمن وأن هذا الشعور يرتبط بدرجة الانتماء والقبول الاجتماعي أي مدى إحساس الفرد بأنه محبوب ومقبول من الجماعة التي ينتمي إليها(جلال، 1985: 68) ويُميز العالم نفسه بين نوعين من

التوتر: الأول توتر داخلي يرتبط بالحاجات البيولوجية للفرد، ويخف عندما تُشبع هذه الحاجات، والثاني توتر ناتج عن القلق بسبب عدم إشباع الحاجة إلى الأمن وهو ما يؤثر مباشرة في العلاقات الاجتماعية للفرد ويزيد من اضطرابه النفسي (الداهري والعميدي، 1999: 38).

ـ نظرية ألبورت في السمات الشخصية (Gordon Allport's Trait Theory,1936)

يُعد ألبورت (Allport) من أبرز علماء النفس الذين اهتموا بدراسة الشخصية السليمة والمتزنة مبتعداً عن التركيز على الجوانب المرضية كما في التحليل النفسي التقليدي، فقد انصب اهتمامه على فهم سمات الأفراد الأصحاء وكيفية تكيفهم مع متطلبات الحياة، وهو ما يقترب في جوهره من اتجاه ماسلو (Maslow) في دراسته للشخصية السوية، ويرى ألبورت (Allport) أن الأمن الانفعالي يمثل إحدى السمات الرئيسة للشخصية الناضجة إذ يتميز الأفراد الأصحاء بقدرتهم على تقبل الإحباطات والصراعات الحياتية بصبر واتزان دون أن يفقدوا توازنهم الانفعالي أو يلجؤوا إلى أساليب دفاعية غير سوية كما يمتلكون صورة إيجابية عن ذواتهم وشعوراً بالرضا الداخلي يجعلهم قادرين على مواجهة المواقف الصعبة بثقة وثبات (جابر، 1990: 272–273)، ويؤكد العالم نفسه أن الشعور بالأمن النفسي لدى الشخص الناضج يتجسد في قدرته على مواجهة مشكلاته بفاعلية دون الوقوع في دائرة الشفقة على الذات أو اللوم المستمر للآخرين، فالفرد السليم في نظره يتميز بمرونة انفعالية تجعله أكثر قدرة على ضبط انفعالاته وتأجيل إشباع حاجاته والتعامل الواقعي مع الإحباطات اليومية دون أن تتزعزع ثقته بنفسه أو تضعف إرادته كما يتميز بقدرته على تقبل ذاته وخبراته الماضية والاستفادة منها في التكيف مع الحاضر(عبد الرحمن، 1998: 326).

ـ نظرية هورني في التحليل النفسي (Horney's Psychoanalytic Social Theor,1937)

ركزتّ هورني (Horney) في دراستها للشخصية على أثر العلاقات المبكرة في تكوين الأمن النفسي خصوصاً علاقة الطفل بوالديه، وترى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف بدرجة كبيرة على طبيعة هذه العلاقة فحين يتلقى الطفل الرعاية الصادقة والدفء العاطفي يشعر بالطمأنينة والثقة بالذات أما إذا قوبل بالإهمال أو العدوان أو الرفض فإن حاجته للأمن تُحبَط مما يولد لديه القلق ويقوده إلى اضطرابات في النمو النفسي والاجتماعي(جابر، 1995: 125) وترى هورني (Horney) أن القلق الأساسي (Basic Anxiety) هو المصدر الجوهري لمعظم الاضطرابات النفسية، وينشأ عندما يفقد الطفل شعوره بالأمان في بيئته الأولى ويبدأ الفرد في هذه الحالة باتخاذ أساليب دفاعية مختلفة لتقليل إحساسه بالعجز والعزلة فقد يتجه نحو العدوانية لاستعادة السيطرة أو نحو الخضوع التام طلباً للقبول أو يسعى لبناء صورة مثالية عن ذاته تعوضه عن ضعفه الداخلي (الزيود، 1998: 109).

أبعاد الأمن النفسي

1. البعد الذاتي (Self-dimension): هو قدرة الطفل على تحقيق التوازن مع بيئته المحيطة من خلال ثقته بنفسه وتقبله لذاته كما هو واستقلاليته في التعبير عن مشاعره وآرائه واتخاذ قراراته دون حاجة لمساعدة الآخرين وشعوره بأنه محبوب ومقبول دون شروط (أبراهيم، 2018: 383).

2. البعد الاجتماعي (Social Dimension): هو قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين ضمن بيئته الاجتماعية، من خلال مهارات مثل التعاون والمشاركة وبناء العلاقات بما يعكس وعيه بمكانته داخل الجماعة وتقديره للذات والآخربطريقة تعزز اندماجه الاجتماعي واستقراره النفسي (صادق، 2023: 742).

البعد الانفعالي (Emotional Dimension): هو قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وفهمها وإدارتها بطريقة مناسبة لموقفه والتعبير عنها بشكل متوازن بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين وبما يحقق له التوافق الانفعالي والاجتماعي(جعفر، 2023: 227).

دراسات سابقة

ـ دراسة (سعيد ، 2023) / مصر

"الأمن النفسي وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الروضة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالاضطرابات المشتركة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين إحساس الطفل بالأمان النفسي وبين تعرضه لأنماط من الاضطرابات النفسية أو السلوكية المتزامنة تبعاً لمتغير النوع (ذكور وأناث)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (100) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (4 ـ6) سنوات من بعض رياض الأطفال في القاهرة، واعتمدت الدراسة على اداتين هما، مقياس الأمن النفسي للأطفال الذي أعدته (شقير)، ومقياس الاضطراب المشترك بين الأم والطفل إعداد (الباحثة) الذي يقيس مظاهر القلق والانطواء وفرط النشاط، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية وابعاد الأضطراب المشترك ووجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مقياس الأمن النفسي وفقاً للنوع (ذكور، إناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في الأضطراب المشترك وفقاً للنوع (ذكور، إناث) (سعيد، 2023).

ـ دراسة (صافي ،2023) / الجزائر

"مستوى الأمن النفسي للأطفال من (4–6) سنوات كما تُدركه الأمهات العاملات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال من عمر (4 ـ 6) سنوات كما تدركه الأمهات العاملات، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي وفق متغيري الجنس ومجال عمل الأم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية ، وتكونت العينة من (315) طفلاً وطفلة ، واعتمدت الدراسة على أداة هي مقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد (الباحثة) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي للأطفال كان متوسطاً بوجه عام، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي ، بينما وجدت فروق دالة حسب مجال عمل الأم لصالح الأمهات العاملات في قطاع التعليم (صافي،2023).

منهجية البحث وإجراءاته (Research Methodology and Procedures)

أولاً: منهج البحث (Research Method)

يُعد اختيار المنهج الملائم خطوة أساسية في بناء أي بحث علمي، إذ يسهم في تحديد الأسلوب الذي تتبعه الباحثتان للوصول إلى نتائج دقيقة ومتماسكة، وانطلاقاً من طبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه، والذي يتناول الأمن النفسي لدى طفل الروضة، فقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لتحقيق هذه الغاية.

ثانياً: مجتمع البحث (Population of the Research)

ويقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من الناس أو الأحداث أو الأشياء التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النجاروالزغبي، 2009: 86)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الروضات الحكومية التابعة إلى مديرية تربية النجف الأشرف في مركز محافظة النجف الأشرف وقضاء الكوفة والبالغ عددهم (10) روضات، إذ تضمن مجتمع البحث الأطفال ممن هم بعمر(5–6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين للعام الدراسي (2025–2026) كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1) توزيع مجتمع البحث بحسب المديرية العامة لتربية النجف الأشرف

ت	أسم الروضة	عدد الأطفال		المجموع
		البنون	البنات	
1	حمائم السلام	98	47	145
2	الحسين	58	62	120
3	زهرة الوادي	183	125	308
4	الأبتسامة	91	94	185
5	الربيع	87	93	180
6	الهديل	104	88	192
7	العصافير	145	155	300
8	الأريج	110	90	200
9	الملاك	46	35	81
10	السندباد	30	32	62
المجموع		952	821	1773

ثالثاً : عينة البحث (Research Sample)

هي نموذج يمثل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي محل الدراسة، يتم اختياره وفقاً لأسس علمية دقيقة تعتمد على طرق الاحتمالات، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ويشترط أن تستوفي كل وحدة من وحدات العينة معايير محددة لضمان دقة النتائج واستنادها إلى منهجية علمية صحيحة (الحسني والحيالي، 2024: 24)، وأن عينة الدراسة تضم كلاً مما يأتي:

ـ العينة الأستطلاعية (Pilot Sample)

يهدف استخدام العينة الاستطلاعية إلى التأكد من وضوح فقرات مقياس الأمن النفسي، وكذلك تحديد الوقت الذي يستغرقه الأطفال للإجابة على فقرات المقياس، ولهذا الغرض قامت الباحثتان باختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بأسلوب التوزيع المتساوي، حيث تضمنت العينة (20) طفل وطفلة من أطفال رياض الأطفال في مركز محافظة النجف الأشرف للإجابة على المقياس، كما هو موضح في جدول(2).

جدول (2) العينة الأستطلاعية لمديريات رياض الأطفال

أسماء الروضات	عدد الأطفال
أطفال النجف	3
العبير	4
الغدير	3
العسل	3
النرجس	4
المباهج	3
6	20

ـ عينة بناء المقياس (عينة التحليل الإحصائي)

يُعرف التحليل الإحصائي بأنه " العملية العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بتنظيم البيانات وجمعها ومعالجتها تمهيداً لإخضاعها للأساليب الإحصائية المناسبة، بهدف استخراج نتائج ومؤشرات تسهم في خدمة البحث العلمي، على أن تكون هذه النتائج ذات قيمة علمية ومعرفة جديدة ذات فائدة حقيقية " (الحميداوي، 2022: 250) وانطلاقاً من ذلك عمدت الباحثتان إلى اختيار عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي المتمثل بروضات الأطفال في محافظة النجف الأشرف وقضاء الكوفة، استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف وعليه فقد بلغت حجم العينة (250) طفل وطفلة، ويشير نانلي (Nunnally) إلى أن الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي ينبغي ألا يقل عن خمسة أفراد كحد أدنى لكل فقرة اختبارية (Nunnally, 1978: 200)وبناءً على هذا الاتجاه فإن الحد الأدنى المسموح به لحجم العينة يُحتسب من خلال ضرب عدد فقرات المقياس في خمسة وعليه تألفت عينة التحليل الإحصائي من (250) طفل وطفلة من مجتمع البحث الحالي موزعين على عشر روضات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد اشتملت العينة على (125) طفل و (125) طفلة من الروضات الحكومية التابعة لمديرية تربية النجف الأشرف في كل من مركز محافظة النجف الأشرف وقضاء الكوفة، كما هو موضح في جدول (3) ، وقد استغرق تطبيق المقياس شهرين ابتداءً من شهر تشرين الثاني لسنة (2025م) وانتهاءً بشهر كانون الثاني لسنة (2026م).

جدول (3)عينة بناء المقياس (التحليل الإحصائي)

ت	القضاء	أسم الروضة	البنون	البنات	المجموع
1	المركز	حمائم السلام	12	13	25
2	المركز	الحسين	13	12	25
3	المركز	زهرة الوادي	13	12	25
4	المركز	الملاك	12	13	25
5	المركز	الربيع	13	12	25
6	المركز	الهديل	12	13	25
7	المركز	العصافير	13	12	25
8	قضاء الكوفة	الورود	13	12	25
9	قضاء الكوفة	البنفسج	12	13	25
10	قضاء الكوفة	السنديان	12	13	25
المجموع			125	125	250

ـ عينة التطبيق النهائي

قد وتم اعتماد تطبيق أداة البحث المستخدمة في عينة البناء نفسها على عينة التطبيق النهائي والمكونة من (٢٥٠) طفل وطفلة بواقع (125) طفلاً و(125) طفلة، وذلك لعدم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة البناء، فضلاً عن أن تطبيق الأداة كان تطبيقاً فردياً يتطلب الى وقت اطول، الأمر الذي لم يستدعِ إعادة تطبيقها مرة أخرى وبناءً على ذلك، استُخدمت العينة نفسها بوصفها العينة النهائية في البحث.

رابعاً: أدوات البحث (Research Tools)

ولما كان البحث الحالي يهدف قياس الأمن النفسي لدى طفل الروضة، فقد تطلب ذلك توفر أداة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة لتحقيق أهداف البحث وهي:

مقياس الأمن النفسي (Psychological Security Scale)

بعد اطلاع الباحثتان على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، لم تجد الباحثتان حسب علمها مقياس يناسب عينة البحث لذلك قامت بإعداد مقياس مناسب لقياس الأمن النفسي لدى طفل الروضة، بحيث يكون ملائماً لطبيعة مجتمع البحث وعينته.

ـ تحديد المفهوم (Defining the Concept)

من أجل الشروع في بناء مقياس الأمن النفسي، كان من الضروري تحديد الأسس التي ستوجه خطوات إعداد هذا المقياس، إذ إن تحديد الاعتبارات الرئيسة في إجراءات البناء يسهم في اختيار المنهجية الملائمة لصياغة المقياس وضبط مراحله (الفتلاوي، 2010: 126) وفي ضوء ذلك، اعتمدت الباحثتان على مجموعة من المنطلقات الأساسية، ومن أبرزها اعتمادها على التعريف الذي قدّمته (شقير، 2005) والذي ينص على أنه " شعور مركب يحمل في طياته شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الأخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الأخرين وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو اي خطر يهدد امنه واستقراره " (شقير، 2005: 7).

ـ تحديد المجالات (Identifying the Domains)

أعتمدت الباحثتان في تحديد مجالات مقياس الأمن النفسي على تعريف (شقير، 2005) للأمن النفسي فقد اعتمدت الباحثتان هذا التعريف إطاراً مرجعياً لتحديد المجالات الرئيسة للمقياس، وقد حددت ثلاثة أبعاد وهي التي بُني المقياس الحالي في ضوئها، وبينت الباحثتان تعريف كل بعد من أبعاد الأمن النفسي وكما يأتي:

1ـ البعد الذاتي (Self-dimension): هو قدرة الطفل على تحقيق التوازن مع بيئته المحيطة، من خلال ثقته بنفسه وتقبله لذاته كما هو، واستقلاليته في التعبير عن مشاعره وأرائه واتخاذ قراراته دون حاجة لمساعدة الآخرين، وشعوره بأنه محبوب ومقبول دون شروط (أبراهيم ، 2018: 383).

2ـ البعد الاجتماعي (Social Dimension): هو قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين ضمن بيئته الاجتماعية، من خلال مهارات مثل التعاون والمشاركة وبناء العلاقات، بما يعكس وعيه بمكانته داخل الجماعة وتقديره للذات والآخر، بطريقة تعزز اندماجه الاجتماعي واستقراره النفسي(صادق، 2023: 742).

3ـ البعد الانفعالي (Emotional Dimension): هو قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وفهمها وإدارتها بطريقة مناسبة لموقفه والتعبير عنها بشكل متوازن، بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، وبما يحقق له التوافق الانفعالي والاجتماعي(جعفر، 2023: 227).

وتم صياغة (33) فقرة موزعة على (3) أبعاد بواقع (11) فقرة لكل بعد بصورته الأولية لتغطية أبعاد المقياس بشكل شامل، وقد عرضت فقرات مقياس الأمن النفسي على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية والقياس والتقويم، وقد أبدو رأيهم حول الفقرات من حيث:

ـ صلاحية كل فقرة من فقرات الأختبار .
ـ وضوح التعليمات .
ـ إجراء التعديلات بالحذف أو بالإضافة .

وبناءً على آرائهم، تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (85%) فأكثر، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من المقياس، وكما هو موضح في جدول(4).

جدول (4)آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الأمن النفسي

المكونات	أرقام الفقرات	المحكمون		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة 0 ,05
		موافقون	غير موافقون				
البعد الذاتي	11,10,9،8،7،6،4،2،1	23	صفر	%100	23	3,84	دالة
	3،5	21	2	%91	15,696	3,84	دالة
البعد الاجتماعي	7،6،5،4،2،1،11،10،9،8	23	صفر	%100	23	3,84	دالة
	3	22	1	%95	19,174	3,84	دالة
البعد الاتفعالي	11،10،9،8،7،6،5،4،2،1	23	صفر	%100	23	3,84	دالة
	3	22	1	%95	19,174	3,84	دالة

ـ إعداد تعليمات المقياس (Preparation of the Scale Instructions)

قامت الباحثتان بإعداد تعليمات خاصة بمقياس الأمن النفسي لأطفال الرياض، تضمنت بيان الهدف الأساس من المقياس وطريقة الإجابة عن فقراته، وذلك لضمان وضوحها وسهولة فهمها من قبل الأطفال، وللتحقق من مدى وضوح الفقرات ودقة البطاقات الصورية وملاءمتها للفئة المستهدفة، طبق المقياس على عينة استطلاعية تألفت من (20) طفلاً وطفلة، بواقع (10) بنين (10) بنات، تم اختيارهم عشوائياً من أطفال رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة لتربية النجف الأشرف ، والرياض هي (اطفال النجف، العبير، الغدير، العسل، النرجس، المباهج) وأعتمدت الباحثتان في إعداد مقياس الأمن النفسي لأطفال الروضة على أسس علمية ومنهجية مستندة في ذلك إلى مجموعة من المقاييس ومن أبرزها مقياس (ماسلو للشعور بالأمن)، وقد أسفر التطبيق الاستطلاعي عن تأكد

الباحثة من وضوح البطاقات الصورية للأطفال وقدرتها على التعبير عن الأغراض التي أُعدت من أجلها فضلاً عن وضوح السؤال المرفق بكل بطاقة وملاءمته لمستوى أطفال الروضة، حيث وجه للطفل بصيغة:

س / أشر إلى الصورة الصحيحة؟ (ياصورة صحيحة)؟

أما بالنسبة للوقت المخصص لأداء الاختبار، فقد استخدمت الباحثتان ساعة زمنية لحساب المدة التي يستغرقها كل طفل من أفراد العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات الاختبار، إذ تراوح الزمن بين (10) دقائق كحد أدنى و (15) دقيقة كحد أقصى وبمتوسط زمني بلغ نحو (12,5) دقيقة.

ـ تصحيح المقياس (Scoring the Scale)

يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباته على جميع فقرات المقياس، وقد تم تخصيص بديلين للإجابة عن كل فقرة، ومنحت الباحثة لهذه البدائل أوزاناً رقمية، (1) للاجابة الصحيحة و (صفر) للأجابة الخاطئة.

ـ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأمن النفسي

أـ معامل تمييز الفقرات

يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التفريق بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها المقياس، كما أشار إلى ذلك (الإمام ومحمود والعجيلي،1990:١40) لذا فقد سعت الباحثتان الى التحقق من تمييز فقرات مقياس الامن النفسي من خلال تطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (250) طفلا وبعد تصحيح الاجابات ثم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وبناءً على ذلك تم اختيار مانسبته (27%) من اعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا والبالغ حجمها (68) طفلاً و(27%) من ادنى الدرجات لتكون المجموعة الدنيا والبالغ حجمها (68) طفلاً وللكشف عن تمييز الفقرات استخدمت الباحثة معامل ارتباط فاي في الكشف عن تمييز الفقرات اي الاختبارات النفسية التي تكون بياناتها من النوع المتقطع (نعم) (لا) و (1) (صفر) (السيد، 1979: 372) وبعد حساب قيمة معامل ارتباط فاي لكل فقرة من فقرات المقياس تم اختبار دلالتها الاحصائية باستخدام دلالة مربع كاي حيث اظهرت النتائج ان جميع قيم كاي المحسوبة اكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (3,84) مما يشير ذلك ان المقياس يتمتع بقدرة تمييزية جيدة بين افراد المجموعتين العليا والدنيا وكما هو موضح في الجدول(5).

جدول (5)معامل التمييز لفقرات مقياس الأمن النفسي

تساسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي	
	نعم	لا	نعم	لا		المحسوبة	الجدولية
1	65	3	48	20	0,333	15,08	3,84
2	66	2	30	38	0,581	45,90	
3	59	9	42	26	0,286	11,124	
4	63	5	47	21	0,299	12,158	
5	55	13	40	28	0,240	7,833	
6	58	10	36	32	0,350	16,66	
7	64	4	36	32	0,467	29,660	
8	62	6	33	35	0,465	29,406	
9	62	6	43	25	0,333	15,08	
10	56	12	36	32	0,314	13,409	3,84
11	66	2	24	44	0,653	57,991	
12	64	4	44	24	0,364	18,019	
13	67	1	41	27	0,473	30,427	
14	66	2	36	32	0,509	35,235	
15	62	6	36	32	0,426	24,680	
16	66	2	37	31	0,497	33,593	
17	67	1	43	25	0,449	27,417	
18	62	6	42	26	0,347	16,375	
19	60	8	41	27	0,320	13,926	
20	65	3	40	28	0,438	26,090	
21	66	2	40	28	0,461	28,902	
22	65	3	39	29	0,451	27,662	
23	60	8	47	21	0,233	7,383	

24	56	12	40	28	0,258	9,052	
25	57	11	41	27	0,262	9,335	
26	67	1	43	25	0.449	27,417	
27	66	2	35	33	0,521	36,915	
28	65	3	40	28	0,438	26,090	
29	67	1	45	23	0,424	24,449	
30	64	4	43	25	0,377	19,329	
31	66	2	38	30	0,485	31و990	
32	63	5	45	23	0,327	14,542	
33	65	3	37	31	0,475	30,685	

قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3,84)

ب ـ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

للتحقق من صدق فقرات مقياس الأمن النفسي، اعتمدت الباحثتان على معامل ارتباط بوينت بايسريال لاحتساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (6).

جدول (6) قيم معامل أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الأمن النفسي)

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,393	7	0,427	13	0,412	19	0,380	25	0,299	31	0,469
2	0,591	8	0,374	14	0,429	20	0,348	26	0,346	32	0,334
3	0,349	9	0,274	15	0,354	21	0,362	27	0,437	33	0,392
4	0,252	10	0,314	16	0,432	22	0,393	28	0,384		
5	0,411	11	0,549	17	0,385	23	0,321	29	0,320		
6	0,343	12	0,330	18	0,358	24	232	30	0,408		

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248) تساوي (0,124)

يتضح من الجدول(6) ان جميع قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,124) وهذا يُشير الى اتساق فقرات المقياس مع بعضها في قياس الخاصية نفسها.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للاختبار بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات وهي كما يأتي:

أولاً: الصدق (Validity)

يُعد الصدق من الخصائص الجوهرية التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند إعداد أي مقياس نفسيإذ إن الباحث عند الشروع في بناء اختبار معين ينبغي أن يحدد بدقة السلوك أو الظاهرة المراد قياسها ويُقصد بالصدق مدى قدرة الأداة على قياس ما وُضعت لقياسه بصورة صحيحة وموضوعية (الجلبي، 2005: 84) وانطلاقًا من ذلك ولغرض التحقق من صدق الأداة، اعتمدت الباحثتان مؤشرين من مؤشرات الصدق هما كالأتي.

ـ الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير الصدق الظاهري إلى مدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، وكيف يبدو مناسباً وصادقاً في نظر من يطلع عليه (داود وعبد الرحمن، 1990: 117) وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في مجال الطفولة والقياس والتقويم، والعلوم التربوية والنفسية.

ـ صدق البناء (Construct Validity)

يقصد به تحليل درجات المقياس أستناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hop kins,1972:111) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال دراسة التمييز بين الفقرات ، وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : الثبات (Reliability)

يُعد الثبات من السمات الأساسية للاختبار الجيد، إذ تعتمد صحة أي مقياس على مدى ثبات نتائجه وصدقها، ويُعد الاختبار ثابتاً عندما يعطي النتائج نفسها بصورة متقاربة عند إعادة تطبيقه على المفحوصين أنفسهم وفي الظروف نفسها (فان دالين، ١٩٨٥:٤١١) وقد جرى حساب ثبات مقياس الأمن النفسي في هذه الدراسة باستخدام طريقتين، وهما :

أ ـ طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest Method)

تُعد طريقة إعادة الاختبار إحدى الطرائق المعتمدة للحصول على معامل الثبات، وتعتمد على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة القياس ذاته على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية لا تتجاوز أسبوعين (الجابري، ٢٠١١: ٢٢٥) ولغرض حساب الثبات باستخدام هذه الطريقة جرى تطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة من أطفال الصف التمهيدي بلغ عددهم (50) طفل وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من روضتي (حمائم السلام والهديل)، وذلك بفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، مع مراعاة إبقاء ظروف التطبيق متماثلة في المرتين، وقد تم احتساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (0,782) وهو معامل ثبات مقبول.

ـ معادلة كيودر– ريتشاردسون (KR-20)

تعتمد معادلة كيودر– ريتشاردسون (KR-20) على درجة الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهي تُشير إلى مدى اشتراك جميع فقرات المقياس في قياس الخاصية نفسها لدى أفراد العينة (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩) ولغرض تقدير ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام هذه الطريقة جرى تطبيق المقياس على عينة بلغت (50) طفل وطفلة، وبعد تحليل استجاباتهم تبين أن معامل ثبات المقياس بلغ (0,750) وهو معامل ثبات مقبول، إذ أن معامل ريتشاردسون تختص بإيجاد الإتساق الداخلي للمقاييس ذات الإستجابة الثنائية فقط (كاظم، 2024: 64).

مقياس الأمن النفسي بصيغته النهائية ملحق

يتألف المقياس من (33) فقرة موزعة على (3) مجالات: (الذاتي، الأجتماعي، الأنفعالي) يحتوي كل مجال على(11) فقرة ولكل فقرة بديلين ودرجات البدائل هي(1) للإجابة الصحيحة (صفر) للإجابة الخاطئة، وأن أعلى درجة للمقياس هي (33) وأقل درجة (صفر) والمتوسط الفرضي هو (16,5).

خامساً: الوسائل الإحصائية (Statistical Methods)

استعملت الباحثتان برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS في معالجة البيانات واستخراج النتائج وذلك من خلال مجموعة من الوسائل الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وقد شملت ما يأتي:

1- اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لمعرفة دلالة الفروق بين أعداد الخبراء الذين وافقوا على أبعاد وفقرات المقاييس والذين لم يوافقوا عليها .

2ـ معامل ارتباط فاي (Phi correlation coefficient) لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمن النفسي.

3ـ معامل أرتباط بوينت باي سيريال (Point-Biserial Correlation Coefficient) استخدم لقياس ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ولقياس الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، لمقياس (الأمن التفسي).

4ـ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها، لمقياس (الأمن التفسي)، والثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياس.

5ـ معادلة كيودر– ريتشاردسون (20) (KR-20)، للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي وأتساق فقراته الداخلية.

الهدف الأول: قياس الأمن النفسي لدى طفل الروضة.

وللتحقق من هذا الهدف، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الأمن النفسي	250	27,012	3,984	16,5	249	41,715	1,96	0,05

يتضح من الجدول (7) أن متوسط درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي بلغ(27,012)بانحراف معياري قدره (3,984) درجة وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (16,5) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (41,715) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249)، مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس الأمن النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات اطفال الروضة مما يشير ذلك ان أطفال الروضة يمتلكون أمناً نفسياً، مما يدل على شعورهم بالطمأنينة، والثقة بالذات، والقدرة على التوافق مع البيئة التعليمية والاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما توفره بيئة الروضة من رعاية نفسية ومناخ تربوي داعم يسهم في تلبية حاجات الطفل الانفعالية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صافي،2023) التي توصلت إلى أن الأطفال في عمر (4–6) سنوات يتمتعون بدرجة مناسبة من الأمن النفسي ، وبناءً على ما سبق يتضح أن

أطفال الروضة يتمتعون بالأمن النفسي، مما يعكس قدرة البيئة التربوية على توفير مناخ آمن يدعم مشاعر الطمأنينة والثقة لدى الطفل، ويشكل قاعدة أساسية للنمو الاجتماعي والانفعالي السليم.

الهدف الثاني: التعرف إلى دلالة الفروق على مقياس الأمن النفسي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

وللتحقق من هذا الهدف، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent - Samples T-test) ، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الأمن النفسي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	125	26,792	3,8798	248	0,873	1,96	0,05
الإناث	125	27,232	4,0899				

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (26,792) درجة، بانحراف معياري (3,8798) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث(27,232) درجة ، بانحراف معياري (4,0899) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,873)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة لا يتأثر بشكل جوهري باختلاف النوع، إذ يتعرض كل من الذكور والإناث إلى خبرات تربوية وانفعالية مشتركة داخل الروضة، تسهم في تعزيز الشعور بالطمأنينة والأمان، كما يمكن تفسير ذلك بأن الأمن النفسي يرتبط إلى حدٍ كبير بالمناخ العاطفي والاجتماعي الذي توفره الأسرة والروضة، وليس بعوامل بيولوجية أو نفسية ترتبط بالنوع وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صافي، 2023) التي أشارت إلى أن الأمن النفسي لدى الأطفال في سن الروضة لا تعكس فروقاً نوعية واضحة، بل تتأثر بالعوامل المحيطة، كما تدعم نتائج دراسة (سعيد، 2023) التي أكدت أن الأمن النفسي يعتمد بشكل أساسي على التوافق الأسري والتربوي للأبناء، وليس على اختلاف النوع وعليه فإن نتائج الدراسة تظهرعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث

وهو ما يعزز الرأي القائل بأن الأمن النفسي يتطور لدى الأطفال من كلا الجنسين بشكل متقارب في مرحلة الطفولة المبكرة، اعتماداً على البيئة النفسية والتربوية المشتركة.

الإستنتاجات

إستناداً الى نتائج البحث يمكن استخلاص الإستنتاجات الأتية:

1ــ أن توافر بيئة تربوية آمنة ومطمئنة تُشعر الطفل بالثقة والحماية والاطمئنان، وهذا مايزيد من الأمن النفسي للطفل .

2ــ أن مفهوم الأمن النفسي يتعلق بطبيعة النمو العقلي والانفعالي للطفل، أكثر مما يتعلق بفروق النوع الاجتماعي.

التوصيات

تشجيع مراكز الإعداد والتدريب في وزارة التربية على تقديم برامج إرشادية وتربوية تُعنى بتنمية الأمن النفسي لدى طفل الروضة، وادخالها ضمن الخطط التربوية للمؤسسة، وكذلك من الضروري أن تقوم معلمات رياض الأطفال ببناء علاقات إنسانية دافئة بينهم وبين الأطفال لما لها من دور في حماية الأمن النفسي لدى الأطفال، وتعزيز الشعور بالأمان والثقة.

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- إبراهيم ، جيهان السيد محمد . (2018): التعلم التعاوني ودوره في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة اسيوط ، مصر المجلد (34)، العدد (11) :379-420
- أحمد ، دينا الحسيني . (2018): **قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة المعاقين بصرياً** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، مصر .
- أبو عمرة ، عبد المجيد عواد . (2012): **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة ، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.
- الإمام ، مصطفى ، ومحمود ، عبد الرحمن ، والعجيلي ، صباح حسين . (990): **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق .

- باقر، عبد الكريم محسن . (1984): **علم النفس الإداري**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، العراق
- بوقري ، مي كامل محمد . (2009): **إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية من عمر (11 - 12) بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ثورندايك ، روبرت ، وهيجين ، إليزابيث . (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة : عبد الله زيد، وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني، عمّان، الأردن .
- جابر، عبد الحميد . (1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- _____ . (1995): **الصحة النفسية: أسسها – نظرياتها – تطبيقاتها**، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- الجابري ، كاظم كريم رضا . (2011) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات** ، مكتبة النعيمي للطباعة، ط1، العراق .
- جعفر، عطيات محمد سعد . (2023): برنامج قائم على الذكاء الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لأطفال ذوي صعوبات التعلم برياض الأطفال ، **مجلة الطفولة والتربية** ، كلية الدراسات الإنسانية ، قسم رياض الأطفال ، جامعة الأزهر، المجلد (1) ، العدد (55) :206-304 .
- جلال ، سعد . (1985): **الصحة العقلية** ، مطابع الدجوي ، القاهرة .
- الجلبي ،سوسن شاكر. (2005):**أساسيات الاختبارات والمقاييس التفسية والتربوية** ، ط1، مكتبة الشقري ، الرياض .
- الحازمي ، عبدالله محمد مخلف . (2016): **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- الحسني ، رغد زكي فياض ، والحيالي ، بيداء عبد السلام مهدي . (2024): **الدليل الشامل لكتابة البحوث والرسائل**، ط1، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .
- الحميداوي ، أزهار عبد الأمير . (2022): **مهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، العراق
- الداهري ، صالح . (2005): **علم النفس الإرشادي(نظرياته وأساليبه الحديثة)**، دار وائل للنشر، عمان

- الداهري ، صالح ، والعبيدي ، ناظم . (1999): **الشخصية والصحة النفسية** ،ط1، مؤسسة حمادة للنشر ودار الكندي للنشر والتوزيع ، إربد، عمان .
- داود ، عزيز حنّا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين . (1990) : **مناهج البحث التربوي**،جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر .
- دواني ، كمال ، وديراني . (1983): اختبار ماسلو للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي، دراسة صدق للبيئة الأردنية، **مجلة الدراسات** ، الجامعة الأردنية ، المجلد (10)، العدد (2) :47- 56
- راجح ، أحمد عزت . (1999): **أصول علم النفس**، ط14، دار المعارف ، القاهرة .
- الزيود ، نادر فهمي . (1998): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ،ط1 ، دار الفكر ، عمان .
- سعيد ، فاتن . (2023): الأمن النفسي وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الروضة ، **مجلة الطفولة** ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، مصر العدد (45) : 405ـ 443 .
- السهلي ، عبد الله حميد حمدان . (2004): **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية (رعاية وصحة نفسية)، الرياض، المملكة العربية السعودية
- السيد ،مصطفى محمد .(1979): **القياس والتقويم في العملية التربوية** ، دار المعارف ، القاهرة
- الشبلي، عبد الله . (2017): **برنامج للأمن النفسي وأثره على الدافعية للإنجاز والتوافق لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، مصر.
- الشريف ، محمد موسى . (2003): **الأمن النفسي** ، ط2 ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- شقير، زينب . (2005): **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**، كراسة التعليمات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- صادق ، ليلى محمود عبد الحكيم . (2023): جودة الحياة لدى الأطفال ، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، كلية الأداب ،جامعة المنصورة، المجلد (8)، العدد (4):737-756
- صافي ، فريحة . (2023): **مستوى الأمن النفسي للأطفال من (4–6) سنوات كما تدركه الأمهات العاملات** ، دراسة ميدانية في بعض رياض الأطفال ، جامعة الجزائر ، الجزائر .
- الصنيع ، صالح إبراهيم . (1995): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس** . ط1 ، دار عالم الكتب ، الرياض .

- عابد ، نايف . (2007): **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد** ، دليل علمي للاباء والمتخصصين ، دار الفكر ، الأردن .
- العازمي ، سميرة غافل . (2021): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (5)، العدد (1) :148–180.
- عبد الخالق ، أحمد محمد . (1989): **قضايا علم النفس**، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية .
- عبد الرحمن ، محمد السيد . (1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عقل ، وفاء سليمان . (2009): **الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا** رساله ماجستير غير منشوره ، الجامعه الاسلاميه ، غزه ، فلسطين .
- عوض ، يحيى . (2019): **برنامج إرشادي انتقائي لزيادة مستوى الأمن النفسي لأعراض ما بعد الصدمة لدى الأطفال** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- الغامدي، محمد عبد الله علي . (2016): الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام ، **مجلة كلية التربية** – جامعة بنها، المجلد (1) ، العدد (108): 182ـ 236
- فان دالين ، ديو بولد . (1985) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة : نوفل الشيخ ،غريال عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر.
- الفتلاوي ، علي شاكر . (2010): **سيكولوجية الزمن** ، دار صفحات للدراسة والنشر، دمشق، سوريا .
- فرج ، أسامة حسين . (2022): الأمن النفسي للأطفال في دور الرعاية ، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** – جامعة المنصورة ، المجلد (9)، العدد (1) :468ـ 494 .
- كاظم ، دعاء حسين . (2024): **أثر برنامج تعليمي في تنمية المفاهيم الفيزيائية لدى طفل الروضة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- كداد ، لويزة ، ومخلوفي ، سارة . (2014) : **الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة** ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم . (1988): مدى تحقيق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، مصر ، المجلد (3)، العدد (9) : 80 - 126

- محمد ، بخيته . (2015) : الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ، **مجلة العلوم التربوية لكلية التربية** ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد (16)،العدد (3) : 1-24
- محمد ، السيد . (2004): إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد (14)، العدد (2) :237- 274.
- الموسوي ، عباس نوح . (2002): **السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
- النجار، فايز جمعة ، والزغبي، ماجد راضي . (2009) : **أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- وزارة التربية . (2005): **نظام رياض الأطفال رقم (11) لسنة 1978 وتعديلاته** ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية. ط2 ، بغداد .

Arabic References

The Holy Quran.

- Ibrahim, Jihan El-Sayed Mohamed. (2018). Cooperative Learning and its Role in Developing Social Perspective Skills in Pre-school Children. The Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. 34, Issue 1, pp. 379-402.
- Ahmed, Dina El-Husseini. (2018). Future Anxiety and its Relationship with the Feeling of Psychological Security among University Students. Master's Thesis, Faculty of Education, Port Said University, Egypt.
- Abu Amra, Mohamed Abdel-Majid Awwad. (2012). Psychological Security and its Relationship to the Level of Ambition and Academic Achievement among Secondary School Students: A Comparative Study between the Children of Martyrs and their Peers in Gaza Governorate. Unpublished Master's Thesis, Deanship of Graduate Studies, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Imam, Mustafa; Mahmoud, Abdel-Rahman; and Al-Ujaili, Sabah Hussein. (1990). Evaluation and Measurement. Dar Al-Hikma for Printing

and Publishing, Baghdad, Iraq. Baqir, Abd al-Karim Muhsin (1986): Administrative Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, Iraq.

- Buqiri, Sami Kamel (2000): Physical and Emotional Abuse and Children's Psychological and Behavioral Problems, Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop.
- Omar (2012): Child Abuse, Master's Thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Psychology.
- Thorndike, Robert and Hagen, Elizabeth (1989): Measurement and Evaluation in Psychology and Education, translated by Abdullah Zaid and Abdul-Rahman Adas, Center for the Arabic Book, Amman, Jordan.
- Jaber, Abdel-Hamid (1990): Personality Theories: Their Foundations, Theories, and Applications, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
- Al-Jabouri, Kadhim Karim Reda (2011): Educational Research Methods: Its Foundations and Tools, Al-Obeidi Library for Printing, Baghdad, Iraq.
- Jaafar, Atiyat Mohamed Saad (2013): A program based on social intelligence to develop social and emotional skills for children with learning disabilities in Riyadh kindergarten, Journal of Childhood and Education, Suez Canal University, Faculty of Education, Department of Kindergarten, Al-Azhar University, Volume (4), Issue (15), pp. 305-30.
- Jalal, Saad (1985): Mental Health, Dar Al-Maaref Press, Cairo.
- Al-Jalaby, Susan Shaker (2005): Psychological and Educational Tests and Measurements, Dar Al-Fikr for Publishing, Riyadh.
- Al-Hajji, Abdullah bin Muhammad (2016): Psychological Resilience and its Relationship to the Level of Ambition among Secondary School Students, Master's Thesis (unpublished), College of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.

• Al-Hashemi, Raghad Zaki and Al-Hayali, Baydaa Abdul Salam Mahdi (2010): Comprehensive Guide to Research and Messages, 1st edition, Al-Amir Office for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
• Al-Hamidawi, Azhar Abd Al-Amir (2012): Cognitive-Emotional Skills and their Relationship to Job Stability for Kindergarten Teachers, (unpublished Master's thesis), Faculty of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
• Al-Dahri, Saleh (2005): Counseling Psychology (Its Theories and Modern Methods), Dar Wael for Publishing, Amman.
• Al-Dahri, Saleh and Al-Obaidi, Nazim (1999): Personality and Mental Health, 1st edition, Al-Kindi Foundation for Publishing and Distribution, Irbid, Amman.
• Daoud, Aziz Hanna and Abdel-Rahman, Anwar Hussein (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma Press for Printing and Publishing.
• Al-Doulani, Kamal, and Al-Waili, Anas (1986): Maslow's Test of Security and Insecurity, Psychological Study, Al-Tarbiyah Journal, issue (6), Vol. (6), pp. 7-40.
• Rajih, Ahmed Ezzat (1999): Principles of Psychology, 10th edition, Dar Al-Maaref, Cairo.
• Al-Zayoud, Nader Fahmi (1998): Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman. Saeed, Faten (2023): Psychological security and its relationship to common behavioral disorders among children in the kindergarten stage, Journal of Childhood, Faculty of Early Childhood Education, Cairo University, Issue (45), pp. 403-441.
• Al-Suhaili, Abdullah bin Hamid Hamdan (2004): Psychological security and its relationship to academic achievement among orphan students in Riyadh, unpublished Master's thesis, Naif Arab University for Security

Sciences, College of Graduate Studies, Department of Social Sciences (Social Care and Psychology), Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

- Al-Sayed, Mustafa Kamal (1979): Measurement and evaluation in the educational process, Dar Al-Maaref, Cairo.
- Al-Shalabi, Elham Allah (2017): A psychological security program and its impact on motivation for achievement and excellence among primary school students in the Sultanate of Oman, unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies, Cairo University.
- Al-Sharif, Naglaa Muhammad Moussa (2006): Psychological security, 1st edition, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
- Shaqir, Zainab (2005): Psychological security scale (reassurance), Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.
- Sadiq, Amany Mahmoud Abdel Hakim (2023): Quality of life among children, Scientific Journal of Early Childhood, Faculty of Arts, Mansoura University, Volume (8), Issue (4), pp. 737-758.
- Safi, Farida (2023): The level of psychological security for children from (4-6) years old as perceived by mothers, a field study in some kindergartens, University of Algiers, Algeria.
- Al-Sayegh, Saleh Ibrahim (1995): Studies in the Islamic rooting of psychology, 1st edition, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh.
- Abdel Raouf, Taher (2007): Attention Deficit Hyperactivity Disorder, a scientific guide for parents and specialists, Dar Al-Fikr, Jordan.
- Al-Anazi, Samira Khalaf (2010): Psychological alienation and its relationship to psychological security among postgraduate students at Mutah University, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (5), Issue (1), pp. 148-180.
- Abdel Khaleq, Ahmed Mohamed (1989): Issues in personality, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya, Alexandria.

• Abdel Rahman, Mohamed El-Sayed (1998): Personality theories, Dar Qabaa for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
• Aqel, Wafa Suleiman (2009): Psychological security and its relationship to the concept of self among visually impaired students, unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
• Awad, Yehia (2010): A psychological counseling program to increase the level of psychological security to reduce post-traumatic symptoms among children, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
• Al-Ghamdi, Muhammad Abdullah Ali (2012): Psychological Security and its Relationship to Quality of Life among a Sample of Dammam University Students in Dammam, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. 1, Issue 108: 182-236.
• Van Dalen, Deobold (1985): Research Methods in Education and Psychology, translated by Nofal Al-Sheikh and Ghirbal Othman, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
• Al-Fatlawi, Ali Shaker (2001): Psychology of Time, Dar Safahat for Studies and Publishing, Damascus, Syria.
• Faraj, Osama Hussein (2022): Psychological Security for Children in Care Homes, Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, Vol. 4, Issue 1: 463-494.
• Kazem, Duaa Hussein (2025): The Impact of a Training Program in Developing Physical Concepts for Kindergarten Children, Master's Thesis, Faculty of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
• Kaddak, Louiza and Makhloufi, Sarah (2014): Psychological Security among Gifted Students in the Middle Stage: A Field Study in Some Middle Schools of Medea and Guelma, Supplementary Memorandum for a Master's

Degree in Clinical Psychology, Kasdi Merbah University, Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences.

- Al-Kittani, Mamdouh Abd Al-Mun'im (1987): The Extent of Achieving the Hierarchical Organization of Needs according to Maslow, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Egypt, Vol. 3, Issue 4: 80-126.
- Kehail, Bakhita (2015): Feeling of Psychological Security and its Relationship with Some Demographic Variables, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Sudan University of Science and Technology, Vol. 16, Issue 3: 1-40.
- Kojat, Al-Sayyid (2004): Child Abuse and Psychological Security among Primary School Students, Journal of Psychological Studies, Vol. 14, Issue 2: 370-374.
- Al-Mousawi, Abbas Nouh (2003): Social Behavior and its Relationship with Self-Feeling and Psychological Security among Students of the University of Mosul, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, University of Mosul.
- Al-Najjar, Fayez Juma and Al-Ali, Nabil Majid Radhi (2009): Scientific Research Methods: An Applied Perspective, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Ministry of Education (2005): Kindergarten Law No. 11 of 1978 and its Amendments, General Directorate of General Education, Directorate of Kindergartens, 2nd Edition, Baghdad Press, Ministry of Education, Baghdad.
- **English References**
- – Nunnally, J. C. (1978): **Psychometric theory** (2nd Ed.), New York: McGraw-Hill

– Harrison, A. (1983**): A Language Testing Handbook.** London:McMillan Press.

- Stanly, J, & Hopkins, K. (1972): **Educational and amnesia evaluation,** (5th ed.) Englewood,Prentice Hall Psych, New Jersey.

ملحق (1)
مقياس الأمن النفسي في صيغته الأولية

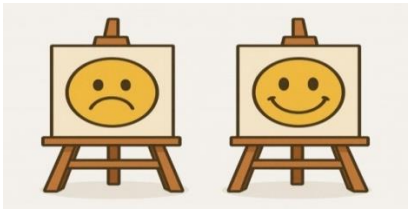
جامعة المستنصرية
كليه التربية الأساسية / قسم رياض الاطفال
الدراسات العليا / ماجستير
الاستاذ الفاضل / الفاضلة ..... المحترم / المحترمة
تحية طيبة ...

تروم الباحثتان إجراء بحثهما الموسوم بـ (الأمن النفسي لدى طفل الروضة) ولأجل تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثتان مقياس الأمن النفسي، الذي تم صياغته من مراجعة الادبيات والدراسات السابقة بالأعتماد على النظرية التكاملية في بناء المقياس وأعتمدتا على تعريف (شقير،2005) هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الأخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الأخرين وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو اي خطر يهدد امنه واستقراره (شقير، 2005: 7) وقد أشتقت مجالات المقياس من هذا التعريف، علماً أن المقياس مكون من (33) فقرة موزع على ثلاث مجالات، وقد أستعملت الباحثتان بديلين لكل فقرة وستعطي الباحثتان لهذين البديلين أوزاناً (1) للبديل الصحيح و(صفر) للبديل الخطأ، ولما نعدهُ فيكم من الخبرة العلمية، نرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات مقياس الأمن النفسي وإضافة وتعديل ما ترونهُ مناسباً لقياس الأمن النفسي. **مع فائق التقدير والاحترام...**

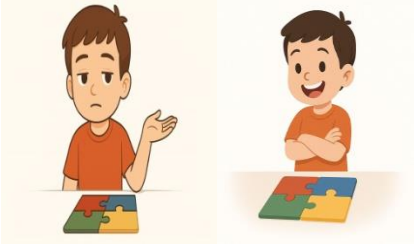
المشرفة	الباحثة
أ.م.د. بيداء عبد السلام الحيالي	**نورس ماجد محمد حسين شبر**

المجال الأول: البعد الذاتي (Self-dimension)

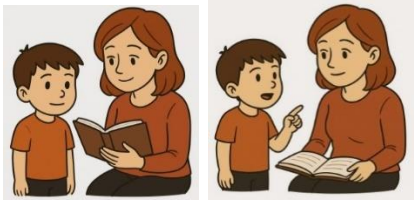
هو قدرة الطفل على تحقيق التوازن مع بيئته المحيطة ذاتياً، من خلال ثقته بنفسه وتقبله لذاته كما هو، واستقلاليته في التعبير عن مشاعره وآرائه واتخاذ قراراته دون حاجة لمساعدة الآخرين، وشعوره بأنه محبوب ومقبول دون شروط (ابراهيم،2018: 383).

الفقرات	الصور	صالحة	غير صالحة	تعديل
1 ـ عندما تذهب الى الروضة تكون فرح، حزين؟ من تروح للروضة تفرح لو تضوج؟				
2ـ اذا المعلمة طلبت منك ان ترسم نفسك اي من هذه الصور ترسم؟ المعلمة كلتلك ارسم نفسك ياصورة ترسم مثلها؟				
3ـ هل تفضل لون معين لألعابك وملابسك؟ تحب لون خاص لألعابك وملابسك؟				

4ـ اذا طلبت المعلمة منك ان تنظر الى المرأة كيف سترى نفسك مقبول، غير مقبول؟ من تكلك المعلمة شوف نفسك بالمراية تشوف نفسك مقبول لو مو مقبول؟				
5ـ كيف تعبر عن فرحك، تقفز من الفرح، تفرح بهدوء؟ شسوي من تفرح تكمز لو تكون هادئ؟				

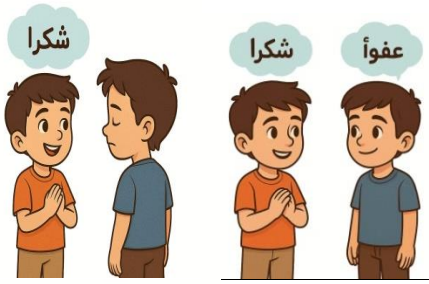
6ـ ماهو شعورك عندما تعمل شيء وحدك وتنجح به تفتخر بنفسك، لاتهتم؟ شنو شعورك من أسوي شي وحدك وتنجح بيه تكون فخور بنفسك لو عادي عندك؟				
7ـ ماذا تشعرعندما تشارك صديقك لعبة تحبها تندمج، تنزعج؟ شتحس من أشارك صاحبك اللعبة اللي				

تحبه، تلعب وياه لو تضوج؟				
8ـ عندما تكون في الروضة وتفكر في والدتك تفرح، تحزن؟ من تكون بالروضة وتتذكر ماما تفرح لو تحزن؟				
9ـ عندما تطلب المعلمة منك وضع اغراضك في الحقيبة كيف تقوم بالمهمة تضعها بهدوء، بسرعة؟ من تكلك المعلمة خلي غراضك بالجنطة تخليهم بهدوء لو بسرعة؟				

10ـ عندما تتحدث مع المعلمة يهمك اهتمامها بك، لا يهمك؟ انت من تحجي ويه المعلمة شتحب تهتم بيك لو ميهمك أهتمامها؟				
11ـ عندما تلعب في ألعابك المفضلة تشارك اصدقائك، لاتشاركهم؟ تحب من تلعب بألعابك ويه اصحابك لـ وحدك؟				

المجال الثاني: البعد الاجتماعي (Social Dimension)

هو قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين ضمن بيئته الاجتماعية، من خلال مهارات مثل التعاون والمشاركة وبناء العلاقات، بما يعكس وعيه بمكانته داخل الجماعة وتقديره للذات والآخر، بطريقة تعزز اندماجه الاجتماعي واستقراره النفسي (صادق،2023: 742) .

1ـ ماذا تفعل عندما تجد صديقك يبكي تواسيه، تتركه يبكي؟ شنو تسوي إذا شفت صاحبك يبجي سكته لو تتركه يبجي؟				
2ـ عندما صديقك يشكرك لانك قدمت له المساعدة، ترد عليه، تتجاهله؟ من صاحبك يشكرك لأن ساعته ترد عليه لوتسكت وتتجاهله ؟				
3ـ عندما تجلس اسرتك لمشاهدة التلفاز تجلس معهم، تنعزل عنهم؟ من تلتم اسرتك تشوف التلفزيون تكعد وياهم لو متكعد؟				
4ـ اذا المعلمة طلبت منك التحدث أمام زملائك تنسجم، ترتبك؟ إذا المعلمة كالتلك تحجي كدام أصحابك ترتاح بالحجي لو تتوتر؟				

5ـ أذا رأيت أثنين من أصدقائك متخاصمين، تصالحهم، تتركهم؟ أذا شفت أثنين من أصدقائك مزاعلين شسوي تصالحهم لو تتركهم؟				
6ـ عندما تجد أصدقائك يحبون اللعب معك تشعر بالفرح، بالحزن؟ شنو تحس لما تدري أصحابك يحبون يلعبون وياك تفرح لو تحزن؟				
7ـ أذا أختلفت مع صديقك في أختيار اللعبة تتقبل أختياره، لاتتقبل؟ أذا أختلفت ويه صاحبك في تحديد اللعبة التي تلعبوها تتقبل لعبته لو متتقبل؟				
8ـ عندما تذهب سفرة مع اصدقائك في الروضة فأنك تشاركهم اللعب، تنفرد بالعبك؟ من تروح سفرة ويه اصحابك بالروضة تلعب وياهم لو تلعب وحدك؟				

9ـ عندما تشاهد جدك أو شخص كبير بحاجة الى المساعدة، تساعدة، تتركه؟ من تشوف جدك لو شخص جبير بالعمر يريد مساعدة تساعده لو تعوفه وتمشي؟	 			
10ـ عندما يطلب صديقك ان يشاركك أقلام التلوين تعطيه، تمتنع؟ اذا صديقك طلب اللوان الرسم تنطي لو متنطي؟	 			
11ـ أذا زميلك تمرض تذهب لزيارته مع أسرتك ، تمتنع عن الذهاب؟ إذا صديقك تمرض تروح أنت وأهلك أزوروه لو متروح؟	 			

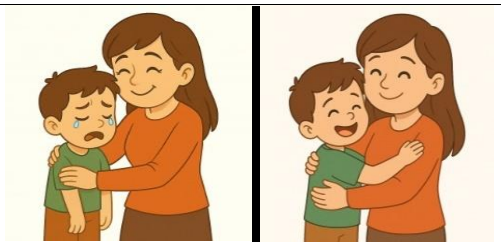
المجال الثالث: البعد الانفعالي (Emotional Dimension)

هو قدرة الطفل على التعرّف على مشاعره وفهمها، وإدارتها بطريقة مناسبة لموقفه، والتعبير عنها بشكل متوازن، بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، وبما يحقق له التوافق الانفعالي والاجتماعي (جعفر، 2023: 227).

1ـ عندما تتعرض لصوت مرتفع تظهر توازنك، تظهر خوفك؟ **أذا سمعت صوت عالي تخاف منه لو متخاف ؟**				
2ــ أذا كنت تستخدم الألوان وأتسخت ملابسك، لا يهمك ذلك، تغضب وتبكي؟ **أذا أستخدمت الألوان واتوسخت ملابسك متهتم لو تضوج وتبجي؟**				

3ـ عندما تكون في مكان وينطفأ الضوء عليك فجأة لايهمك، يخيفك؟ **من تكون بمكان وينطفي عليك الكهرباء متهتم لو تخاف؟**		

4ـ كيف تستقبل والدتك عند مجيئها الى الروضة بابتسامة، بالبكاء؟ شلون تتلكه ماما من تجيك للروضة تضحك لو تبجي؟	 
5ـ أذا أستهزء بك صديقك تشكيه لمعلمتك، تشاجره؟ أذا واحد استهزء بيك تشكيه المعلمتك لو تتعارك وياه؟	 
6ـ أذا صدر منك كلام سيء بالخطأ، كيف تتصرف تعتذر، لاتهتم؟ من دكول كلام مو حلو بالغلط تعتذر لو متهتم؟	 
7ـ عندما تقول لك المعلمة انت قائد لزملائك تفرح، تحزن؟ من تختارك المعلمة قائد لأصحابك تفرح لو تحزن؟	 

8ـ تميل في علاقتك مع والدتك بالراحة النفسية، التوتر؟ علاقتك بامك تشعرك بالراحة لو بالتوتر؟	
9- عندما يشاركك والدك اللعب تشعر بالسعادة، بالضيق؟ من يجي بابا يلعب وياك تفرح لو تضوج؟	
10- هل تشعرك عائلتك بالأمان، القلق؟ شنو تشعر ويه عالتك بالأمان لو القلق؟	
11ـ أذا لم يدعوك صديقك الى حفلة عيد ميلاده، لايهمك، يحزنك ذلك؟ أذا ماعزمك صاحبك لعيد ميلاده تزعل لو عادي عندك؟	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

Psychological security of a kindergarten child

Nawras Majid Mohammed Hussein Shabr
Asst Prof. Dr. Bayda Abdul Salam Mahdi
College of Basic Education /Al-Mustansiriya University
nawresshubbr@uomustansiriyah.edu.iq jvrrtty@gmail.com

Abstract:
The present Abstract of the present research**:**The present study aims to construct a pictorial scale of psychological security for kindergarten children, The two researchers prepared the psychological security scale after reviewing theories and previous studies related to the topic of their research, The psychological security scale consisted of (33) items distributed across three domains, with each domain including eleven items, The researchers also prepared the scale instructions and the pictures corresponding to each item in accordance with the scientific guidelines for scale construction, The scale was designed using two response alternatives: a correct answer and an incorrect answer, with scores of (1) and (0), respectively, The two researchers verified the psychometric properties of the research instrument, represented by validity and reliability, Validity was established using two methods: face validity and construct validity, Reliability of the psychological security scale was determined using the test–retest
method and the Kuder–Richardson Formula (KR-20) The researchers reached the following results: there were statistically significant differences between the mean scores of kindergarten children on the Psychological Security Scale and the hypothetical mean of the scale, in favor of the kindergarten children's mean scores, indicating that the children possess psychological security. The results also showed no statistically significant differences in psychological security between boys and girls, The two researchers also presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological Security, Kindergarten Child